وهو عليه غضبان ثم ذكرها من رواية البخاري عن عبد الله ايضا
قوله تعـ ماكان لبشر الاية اخرج ابن اسحاق والبيهقي قال
قال ابو رافع القرظي حين اجتمعت الاحبار من اليهود والنصارى
من اهل نجران عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى الاسلام
اتريد يا محمد ان نعبدك كما تعبد النصارى عيسى فقال معاذ الله
فانزل الله في ذلك ماكان لبشر الى قوله بعد اذ انتم مسلمون واخرج
عبد في تفسيره عن الحسن قال بلغني ان رجلا قال يا رسول الله
نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض افلا نسجد لك قال ولكن
اكرموا نبيكم واعرفوا الحق لاهله فانه لا ينبغي ان يسجد لاحد من
دون الله فانزل الله ماكان لبشر الى قوله بعد اذ انتم مسلمون
قوله تعـ افغير دين الله يبغون قال ابن عباس اختصم اهل
الكتابين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اختلفوا بينهم من دين
ابراهيم كل فرقة زعمت انها اولى بدينه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم كلا الفريقين بريء من دين ابراهيم فغضبوا وقالوا
والله ما نرضى بقضائك ولا ناخذ بدينك فانزل الله افغير دين
الله يبغون قوله تعـ كيف يهدي الله قوما الاية روى
النسائي وابن حبان والحاكم عن ابن عباس قال كان رجل من الانصار
اسلم ثم ارتد ثم ندم فارسل الى قومه ارسلوا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم هل لي من توبة فنزلت كيف يهدي الله قوما كفروا
الى قوله غفور رحيم فارسل اليه قومه فاسلم واخرج مسدد في مسنده
وعبد الرزاق عن مجاهد قال جاء الحارث بن سويد فاسلم مع
النبي صلى الله عليه وسلم ثم كفر فرجع الى قومه فانزل الله فيه القرآن
كيف يهدي الله قوما كفروا الى قوله غفور رحيم فحملها اليه رجل من قومه

فقراها

فقرأها عليه فقال الحارث انك والله ما علمت لصدوق وان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق منك وان الله لاصدق
الثلاثة فرجع فاسلم وحسن اسلامه قوله تعـ ان الذين كفروا
بعد ايمانهم قال الحسن وقتادة وعطاء الخراساني نزلت في
اليهود كفروا بعيسى والانجيل ثم ازدادوا كفرا بمحمد والقرآن
وقال ابو العالية نزلت في اليهود والنصارى كفروا بمحمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد ايمانهم بنعته وصفته ثم ازدادوا
كفرا باقامتهم على كفرهم وقد تقدم اول الكتاب ان قولهم
نزلت في كذا تارة يريدون به انه داخل في معنى الاية فلا يكون
سببا في نزولها وما ذكر هنا عن الحسن وغيره من هذا القبيل
فلذا لا يذكر الحافظ السيوطي هذا وامثاله في اسباب النزول
قوله تعـ كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل قال ابو روق
والكلبي نزلت حين قال النبي صلى الله عليه وسلم انا
على ملة ابراهيم فقالت اليهود كيف وانت تاكل لحوم الابل
والبانها فقال النبي صلى الله عليه وسلم كان ذلك حلالا لابراهيم
فنحن نحله فقالت اليهود كل شيء اصبحنا اليوم نحرمه
فانه كان محرما على نوح وابراهيم حتى انتهى الينا فانزل الله
عز وجل تكذيبا لهم كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الاية قوله تعـ
ان اول بيت وضع للناس الاية قال مجاهد تفاخر المسلمون واليهود
فقالت اليهود بيت المقدس افضل واعظم من الكعبة لانها
مهاجر الانبياء وفي الارض المقدسة وقال المسلمون بل الكعبة
افضل فانزل الله تعـ هذه الاية قوله تعـ ومن كفر فان الله
غني عن العالمين اخرج سعيد بن منصور عن عكرمة قال

Copyright © King Saud University